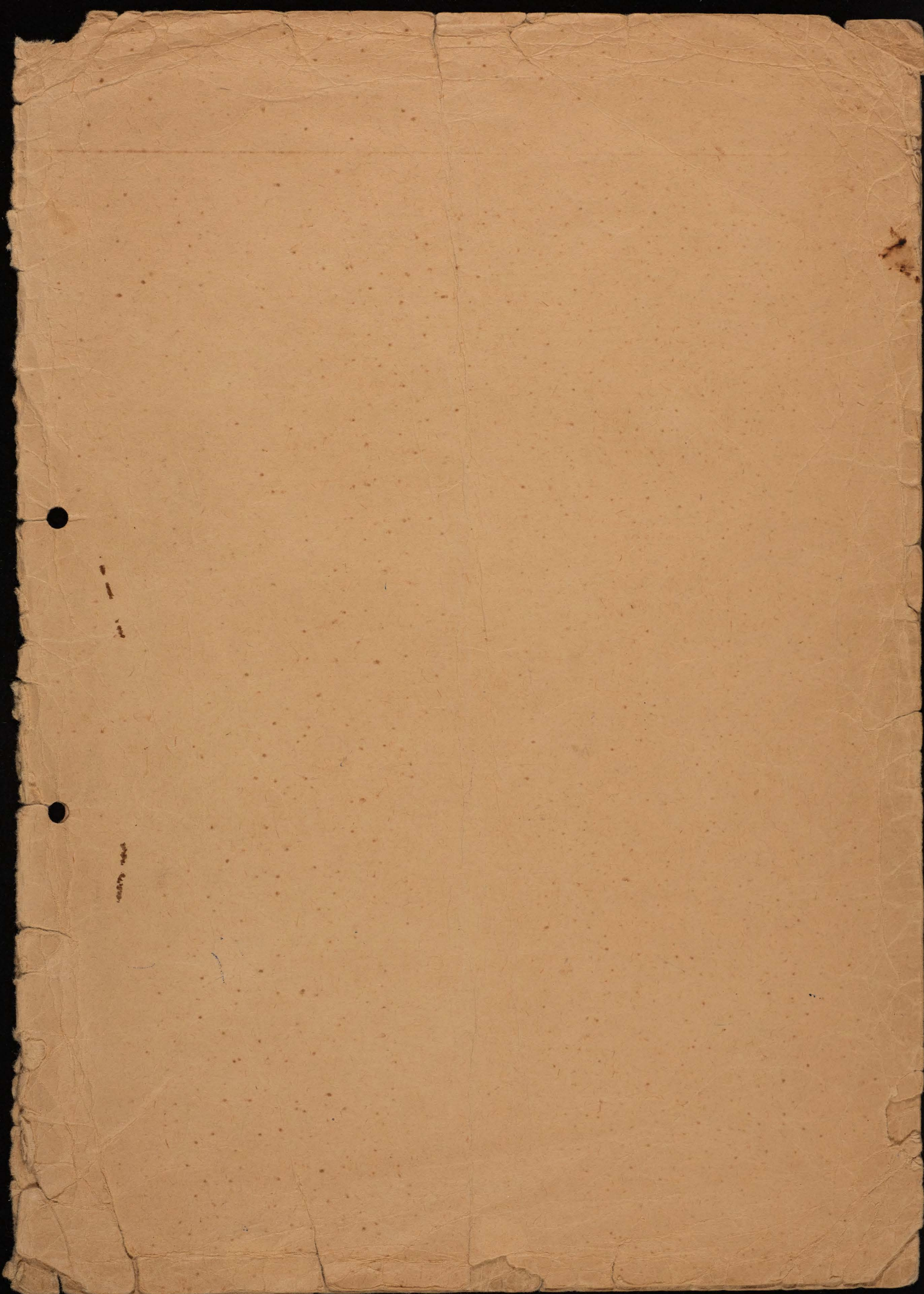


على حوره

قصاصه عن عيون امرأه

الديوان الأصلى
ختم وزارة الثقافة



علي فوده

قصائد من عيون امرأة

الأهدى

هذه القصائد ..
الى عينيكَ انت صديقي .. انت فقط !

علي

العائق

ذليلك وقفك بعزّ الظهير
 ذليلك وقفك وفي القلب حدير
 لعلّ الأمير
 تهتر بموكبها فوق قلبي
 لعلّ الأمير
 تهتر بدربي

فترمقي .. لو نظره !
 ذليلك وقفك وفي القلب حدير
 وقفك وقلبي يدق .. يدق .. يدق
 وفي النفس رقة
 لهر آي الأمير

لوقع خطاها
 ذليلك وقفك لعلّ أراها
 وأرقب لماعتها الحافلة
 بشتى العجائب

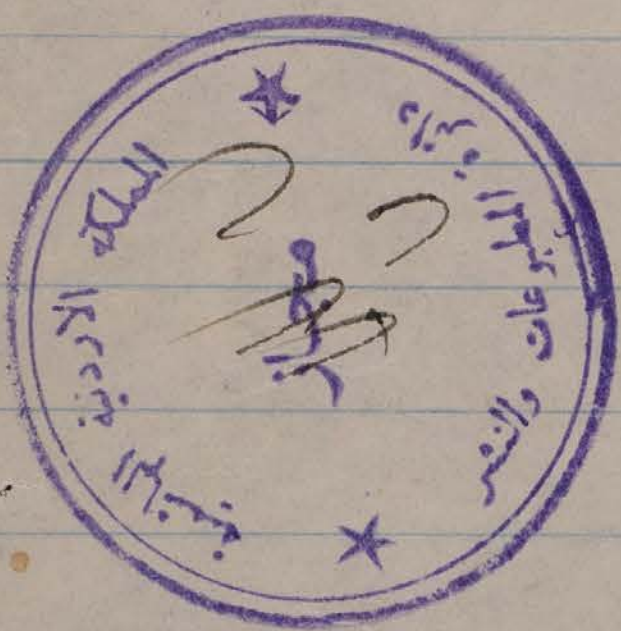
وقفك بقلبي وروحي وعيبي أنتظر القافله
 طويلاً، طويلاً وقفك لعلّ أراها
 فلم أَرَ إلا خطي السابله

ودرب هواها

ونجم المسار !

x x x
 ذليلك وقفك لك بكلي ذلي
 فطلبي !

٧٠ / ١٢ / ٢٥



لقوسى في دفتر الحب الفقىر

~~سائل حب الكاهن "منتهى"~~

- ١ -

ايتها الصديقة الصديقة
ايتها الغريقة ..
في قاع بحر الذكريات
ما بالنا نغمره في الماضي وقد فات
ما بالنا لا نلتقي ولو دميقة
ايتها الصديقة !

- ٢ -

يصدف يا صديقتي الحناء
يصدف انه أسير عند الفجر في السوارح
ودونه انه أسير في رهوة الصباح
يصدف انه أسير كالملاوغة نحو بيتك الحبيب
بيدتي نداء
أطعم في لقائن القريب
لكسني - وبعد انه يرديني الثعبان -
أعود في الماء
بيدتي سلة من الهواء
وفي القواد نار !



- ٣ -

أبحث عنك يا صديقتي
أبحث عنك في العيون وفي الضمائر
وفي قوافل المسافرين
أبحث عنك في الغيوم والمطر
أبحث عنك في آلام البشر
وفي مقام الحزن يا صديقتي
وفي دهاليز الحنين
أبحث عنك . عنك في كل طريق

لأنتي في هذه المدينة الصغار ..
أبحث عن صديقه !

- ٤ -

في فرقتي الباردة الحزينه
أحس بالعفونه
تغمر أرجاء المطام
أحس بالحراة
تغوص في .. تسحب الشهوة والأنفاس
تهدت في كل إحساس
أحس بالغربة والعذاب
لأنتي هنا وحيد
وأنت .. أنت الآله في فراشك الصيد
وربما أنت صيده !

- ٥ -

صديقتي ..
ما أروع البلاء
بيديك يا صديقتي
حتى وأنت غائبة !

- ٦ -

يصيبني الدوار
إذا غضبت يا صديقتي
وانه فرحت تفرح الأحجار
تخفرت عودي فأقول :
الله يا عتار !
الله يا عتار !

- ٧ -

في المنعطف ..
تحت شبايل الحنين



كانه لقاونا الغرب ذات مرة
 سرقته من قبله صد لقي
 وكانه امر هناك معجب قديم
 فقال : مرحبا
 قلت : هلا
 وقلت : لا أهلا ولا ..
 هل تذكره ؟

- ٨ -

مررت يا صديقي في
 في حينا
 مررت امر دوما التفات
 لاني ابتها الصديقه
 لاني ما صفت أسطورة حينا
 مع الغنا -
 ومنه فوانيس الدعي والاشواك والصبان
 مررت امر دوما التفات
 لاني ما قلت يوما للعبا : هات
 لاني ما غصت يوما في العيون
 لاني لست الذي كانه يقول :
 كنه .. فيكونه !

- ٩ -

نألك المفتوح للشمس وللرياح
 نألك المفتوح للحياه
 نألك المفتوح للزهور والاشجار
 ما باله ينهري ..
 كل ما دوصها !

- ١٠ -

تمر سامعي نصيله
 تمر سامعي نصيله



نمر ساعاتي نُقيله
استرا البخيله !

- ١١ -

صوتك موهبي
عينك أنهار غزل
وقلبك المفقول كنز
فكيف يا شجرة الدوز
كيف تصوميه عند القبل !

- ١٢ -

رائحة انت لأنفاس المطر
طيبة انت كوجه الریح
لكنه .. متى
متى تفكير المسح !!

- ١٣ -

بالدمس كنا ههنا اتيند برعانا الزمان
كنت الضيفه ..
وكنت يا صديقي الرباه
كنتا الآه غريباه
نسبح في محيط !

- ١٤ -

هزمت في العشره يا صديقي
هزمت في العشره
وانت ما زلت عبيده .. متى لتضيق !!
متى لعوديه .. متى لعوديه !!

هزمت يا أميرة الأعلام
وانت انت حلوة كفرع صبرة
سيفة القوام
يا نعة على الدوام
كطفلة في العاشره !

- ١٥ -

مه بيتي المغيرة يا ربح الجنوب
مه بيتي المغيرة
أقول يا .. يا بيتي المحبوب
يا وجهي المحبوب
يا كل شيء حولي : عمت ماء !

- ١٦ -

جائري والخمر والأعلام زادي في الماء
وصورة تحمينا
والفارق باللقاء
فاه يا كسرة خير أسترها
آه مه الكفار !

- ١٧ -

عيناك يا حريفة العينية
مه بدل الصفار والوفار فيها
مه بدل الأعراس
مه روث العينية يا صديقي
مه حط فيها الفزح
مه جاز بالغبابة في بحيرة البجع !



- ١٨ -

على قوارع الطرف
أنا م ليلة
وليلة أنا م محموراً أنا م
في بيتي الموبوء بالآلام
وليلة أخرى تجاضني هواهم النوم
فأشترى الغرور ..
في بحر عينك صديقي ، ولا أنا م ..
ينورني صيف الذرور !

- ١٩ -

أدمنت وجهك الحبيب
أدمنت وجهك البعيد ، وجهك القريب
أدمنت حبنا
أدمنت بعدنا
وقربنا ..
في البعد ، في القرب صديقي
انت أنا
انت أنا
ونحن كلنا نحن !

- ٢٠ -

كل صباح يا صديقي
أرى شقاوة ~~الأنف~~ اللاميد بأعبي اللاميد
أرى ابتسامات اللاميد ، وأحلام اللاميد أرى
أرى هنا سذاجة الأطفال والصفاء
وفي حيوة الزملاء
أرى حماقة الرجال
وخبث آجال وأجبال !



تحرّكي ..
تحرّكي أيتها الدقائق العنيد
تحرّكي يا ساعة البلّيد
تحرّكي يا ليلتي السوداء
تحرّكي ..
تحرّكي ..

ماذا تريد من العاشق بعد الدار ؟!

رواد حانة الأسي والدع والنسيان والسكوت
عادوا إلى البيوت يا صديقتي
عادوا إلى البيوت
إلا أنا ..

هأنذا أبكي هنا
أقول شعراً في رثاء نفسي
أشرب بؤسي
على صبال الصوت ، في أنديّة العشاء ، في الجرائد القديمة
وفي دفاتر المجانيه
هأنذا صديقتي
أعزف في الحنيه

أرسم أمة العجز وهدى
أرسم أمة كالأول وأمة كالأول
فتارة أراك في عمّة درسي الطويل
هكاه منيّه

وتارة أراك في الأبحر محدليّه
وقد أراك يا صديقتي
مناة ليل

وفي صهيل الخيل
أسمع صوتك الغريب يله الغفراء !

هأنذا صديقتي أعزف في العويل



هأنذا أشرع طيفك الجميل
 أغرقه نديك بكاسي
 هأنذا ألفظ أنفاسي
 أصوت يا صديقي أموت
 رحماك عتروت !

- ٤٣ -

تدلي ..
 تدلي ..
 فلم يعد لي غير حبك التحية
 تدلي
 وعلى قلبي الحزيب
 تدلي
 فلم يعد غزل لي ..
 فقدت آياصي وآحلامي
 فقدت حتى منزلي
 فقدت أسياد الزمير
 بيت بلا ..
 بيت بلا أهل ولا دهر !

- ٤٤ -

نقت اسمك الجميل
 على جبينه الشمس، في صدر القمر
 نقشته على ضفاف الغيوم
 وفي شرايين المطر
 نقشته كالوشم في قلبي
 نقشته في الرشح، في الدنهار، في الدجاء، في دفائر النكاح
 وفي عيون النار
 لك اسمك الجميل غاب واختفى
 وحينئذ كنت كل الناس غير اسمك .. اسمك الجميل ..
 اسمك الذي اختفى



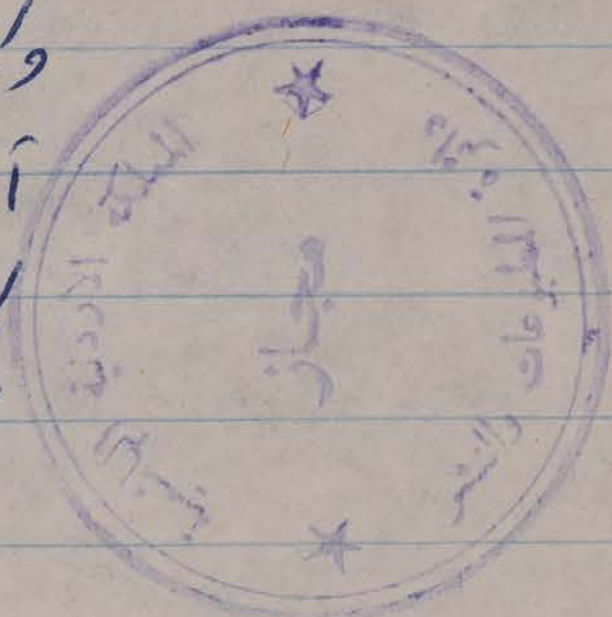
وحيفا بكيت من احسن .. احسن الجميل .. احسن الذي احقني
أطل وجه غارقة في التيه من قطار
وقال لي : كفى !

- ٢٥ -

ليدني لو نلتقي
نركض عاريتين
تحت عناقيد المطر
نضحك للناس بلا حجل
ليدني ..
لو نغسل العالم بالحب ، بأشجار الدود والقبلة
ليدني ..
لو ننجب الرضا للبشر
لو نفتح الآلام
ليدني ..
لو نضحك الأيام
لو نضحك الأيام لومره !

- ٢٦ -

في "شهر زاد" ..
كانت وجوه الأصدقاء
معقاة صدقيتي
وكانت العيون
في ذلك المفترق الغرابي العتيق
تنطق بالغباء والنفاق
وكانت الأصوات كالنعيق
أواه يا صدقيتي
كانه لقار الأصدقاء ذلك المساء لا يطاف
كانه هبار
كانه هبار في هبار في هبار !



- ٤٧ -

كذبتك البيضاء مع عكر لوزها
مع صب ماء النار فوق وجهها
مع قال لي

اه فتى عابر

قد زيف المأمر

وقال اه حيناً سوف يموت ؟!

مع قال اه "عشروت" ..

— رحل اليوم بلا وداع ؟!

- ٤٨ -

صنعت تمناً لا لحينا

علقته فوق النجوم

هفت في عينيه جرحنا

كتبته فوق الجبهة السمر الحينا

كتبته للعالم ..

بالقرب منكم ههنا ترقد حوى و آدم

فليظفروا !

- ٤٩ -

غداً يقول أصدقائي : مع قتلت ..

وقد خدناك خديراً القلب لا تكلي سور الأجزاء

ولا تطارد الحياه

غداً يقول أصدقائي : مع قتلت

وقد خدناك يتبعاً دونه حب

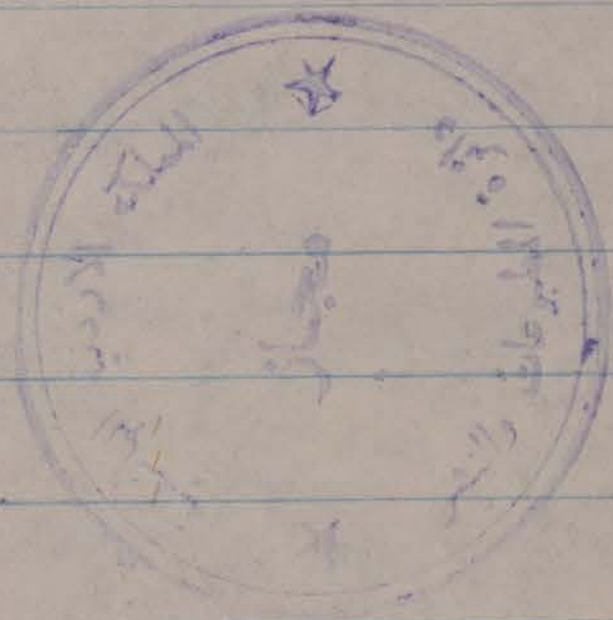
هت ظنناك بدونه قلب

غداً — يحكونه ويحكوه ..

لكنني أقول :

منذ متى يا أصدقائي

منذ متى يبارح الحب قلوب الشعراء ؟!



- ٣٠ -

جليد ..

جليد ..

أطعمت نفسي للجليد

وفوقه سكة الحديد

رصيت قلبي تحت آقدام "الذام"

هدية رعنار للعام الجديد

هدية ~~للروح والروح~~ للوجد ، للتخمين والأوجاع

هدية لجارحات الطير ، للغيده والسباع

~~للغول والسباع~~

آواه يا صديقي

آواه .. ما هذا الضاع ؟!

- ٣١ -

لنعتف ..

كيف التقينا هكذا ،

ثم اقدّمنا فجأة دونه وداع ؟!

لنعتف ..

كيف مرت بي مساء الجمعة الماضي -

وفوقه وجهك المرأة ذلك القناع ؟!

لنعتف ..

مه بدأ الخصام بيننا

مه وشع الخلاف ؟!

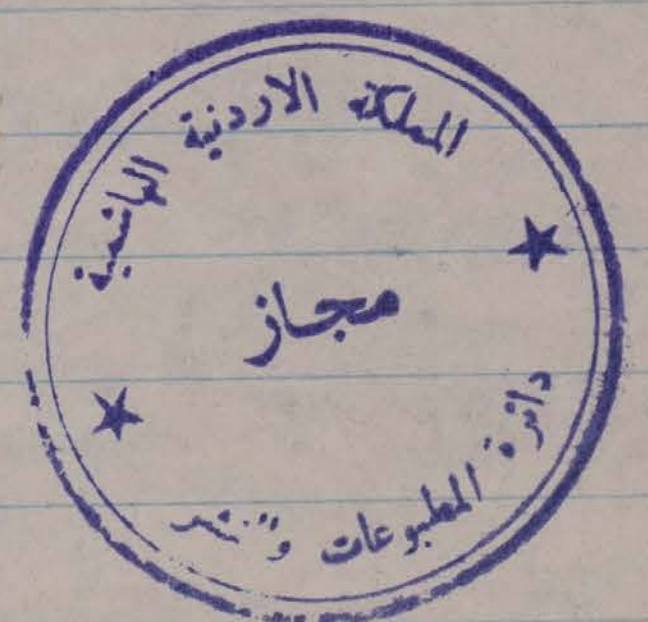
لنعتف ..

أنه سرّ الدار أم بوابة الأعراف ؟!

لنعتف ..

لنعتف ..

"لم يبق إلا الاعتراف !"



- ٣٢ -

لولا مخافتى ..
من الجفاف في هجر الصيف في يا صديقي
والبرد والصقيق في الشتاء
لقلت : يا فتى ..
" على ما تار
وانى النار ! "

- ٣٣ -

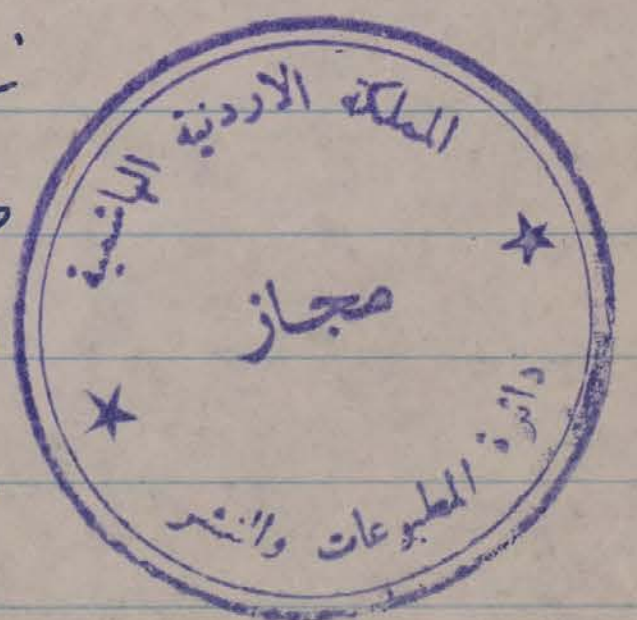
الرسالة الأضرة :

استر يا الصديقة الصديقة
استر يا الغريقة
في قاع بحر الذكريات
ما بالنا نغمره في الماضي وقد مات
ما بالنا لا نلتقي ولو دمية
استر يا الصديقة .. !!

٧ - ١١ - ٧٠

رسالة إضافية :

زنبقتي البيضاء
استر يا العذراء
صديقتي الوعيد
ولادتي الجديد
ها نحن يا صديقتي
ننعم بالانصدام والدفء وزرقة السماء
ننعم باللقاء
ونغيرنا نيرته والبرد بذله الجوع
يسهره البكار
ونبذ الدموع
من أجل لقمة من الخبز !



٧٠ - ١١ - ١٤

هزعت إليك

ركضتُ بدربك المزهوم بالآهات والذخوالُ
ركضتُ وصوتك المبتوت في الأضلالُ
يزغرد في شراييني

ينادي بي

~~يخترق~~ يوجع في فؤادي النارُ

فجئتُ وادع القسحات أحلم : لو تذببيني
بشرك : لو تخطبيني

نخلت من الشمر الملقع بالهوى والعطر والذخار

وجئتُ ضارحاً آتياً

وجئتُ خائفاً منك

ومحزوناً أنتيك ثم مطعوناً

أنتيك عارياً عري الحقيقة علي أجنح تمار الوجد والمتعة

أنتيك بأثأ غمراً

ومع كل الدروب أنتيك أنتيت علي آو قد الظلمات مع شمع

كطل علي مع عينيك كالدمعة

تزعج البؤس في قلبي .. تزعج البؤس

توازي بي

وتقيني شراب العرش

ولكني رجعت وصوتك المبتوت في الأضلالُ

بجاني بي

رجعت وفي فمي طعم الذبي والمخمل المغلي والتسبات

ولم أجبه سوى اللوعة !

هزعتُ إليك أنكول هفة الذخبات

هزعتُ إليك أحصد ما زرعت لصدرك المنرداه بالأزهار والاعشاب

جريت ، لهرست .. آتعبني صراخ القلب والتطواف

ولكني وجدت الباب

بوجهي دده العراف

وحسب لَهْفَةَ الجَوَّابِ
فعدت وفي فمي طعم الأسي والخنظل المغلي والسنبال
عجوزاً كهذه الأزمات
وقد غام العواد ونام في السرداب !

وحسب رجعت .. حسب رجعت كانه الرهث
يبعد حتى المثلوث ،
ليرويه من فؤادي الدم
وسير حبل الرهث ارفي الاضلاع
فعدت أجرجر الدلم والحنيه
وأرقد في فراش الحزم والذو جاع
أحدث نفسي الكرى نار السوء واللوعه ؛
« قرير العينه عدت ، ودونما رجعه »

ولكني رجعت ، رجعت والرهثي
وهأنذا أسير بدربك المرحوم بالآهات والأهوال
أسير وفي فمي طعم الأسي والخنظل المغلي والسنبال
وفي العينين شرٌّ بالغ الروعه !

التي

جاري يقول : « بت لا أطيع وجهك الصغير
فأرحل عن الدار »

أواه يا جار الرضا

أواه يا جار

من زميد مضي

وكأنه لي اذ ذاك دار

ونقعة تصعده من التراب

كنت أستمعها حديقة

وكأنه لي صديقة تغار

على حتى من سوا ليف النار

وكأنه لي أمي ..

أمي التي كانت تعدّ الشاي والقهوة والحساء

وتغسل اللحوم والنبات

عيوننا يا جار كانت موقد الشاي

ومصدرها كأنه لنا الدوا في الوداع واللقاء

حناء كانت تخر الصبابة للأغراب

تفرح أنه فرحنا ..

تغضب أنه غضبنا ..

تعرف ما معنى السرور والعذاب

وكنت أفديها بدمي

أواه يا أمي ..

كيف مضيت وكيف .. قد باتت الصغار

بعدك دونه دار

والجار يحكي كل يوم : « بت لا أطيع .. »

أواه ..

أواه من لي بصديقة

يا أومي شريد أفي لي لي الصغير

أواه يا أمه ..

أواه .. قد جار الزمان

فبت مقصود الجناح ، منحه الجراح ، مثوله اللب ..



وكنيت طائرًا مغرورًا
أخرجني المدي
كنيت الآلة - كما السبي - غريب
لا بد أنه أرحل من قريب
فرعما اليوم ووربعما عدا !



رصاصه في الرمح

أثرت بأحجار المدينة
ثم استقرت في جدار البيت
أثرت ..

فهرزت روعة الصمت
ومحقت حراجنا الدفين
أثرت ..

فتفتت قصتي - يا أخوتي - نصفي
فنصفها الأول ضاع
ونصفها الثاني ..
قال وداع

ثم صفى برسم للعالم لوحته الحزينة !

x x x

أثرت ..
فقبل عننا كل ما قبل
ولم نكن سوى رصاصه
تبحث عن قتيل !



السكوة لعز الله

هل العرفية يا أمه ،
ولكن عمر البوسار طويل لا يرحم
انه فقراة بأيدينا يا أمه ،
قد ندم

واذا ناسدناه الرحمة يسخرنا
ويولينا الذبا -

ماذا تفعل يا أمه ..
ماذا تفعل .. نحن هنا يلربنا سوء الجوع ، وسوء العربي ، ولكننا لا -
نكتب بالأسفار

نحن هنا .. لقمنا عرصة ودم ونوا ندر شقاء
لكننا لا نرضى بالفار

نحن هنا يا أمه جزاني بوسار
وكما ندرية ، فقير البوسار طويل لا يرحم
انه فقراة بأيدينا يا أمه ،
قد ندم

ماذا تفعل يا أمه ؟
ماذا تفعل ..
ماذا تفعل ..





